عرفت ، وهو عرف ، دون : زيد عرف ومقتضاه توكيد الحكم . أو الاختصاص، كما تقول : أنا كفيت مهمك،على معنى وحدى، أو لاغيرى(١) وفى قولهم : « أتعلمنى بضب أنا حرشته »(٢) شاهد صدق عند من له ذوق . وكذا قوله تعالى : « وما أنت علينا بعزيز »(٣) أى العزيز علينا ياشعيب رهطك لاأنت ،لكونهم من أهل ديننا، ولذلك أجابهم بـ« أرهطى أعز عليكم من الله »(٤) أى من نبى الله . ولو كان قولهم على معنى ماعززت علينا لما كان الجواب مطابقاً ، ولذلك نهوا أن يقال ما أنا سعيت فى حاجتك ولا أحد سواى .

النوع الثانى : أن يقع بين الفعل والمفعول ونحوه : والمقتضى له التوكيد والتخصيص(٥) كما تقول : زيداً عرفته ، على دعوى ثبوت المعرفة له واختصاصها به [٢٣ط] ولذلك نهوا أن يقال: مازيداً ضربت ولاأحداً من الناس . وما زيداً [٥٤ أ] ضربت ولكن أكرمته ،لأن الخطأ لم يقع فى الضرب فتزده إلى الصواب فى الإكرام [٢٠س] وإنما وقع فى المضروب

---

(١) هـ/د : أى لمن ظن أنه كفاه هو وغيره ، يعنى لمن ظن أن غيره كفاه.

(٢) لسان العرب مادة حرش ، وحرشته أغريته للإيقاع به ، ويضرب هذا المثل فى مخاطبة العالم بالشىء من يريد تعليمه .

وفى مجمع الأمثال للميدانى ص ١٣٢ ، وفيه تعلمنى أى تخبرنى ، ولذلك أدخل الباء كقوله تعالى : « أتعلمون الله بدينكم » (الآية ١٦ من سورة الحجرات) وحرش الضب: صيده ،يضرب لمن يخبرك بشىء أنت به أعلم منه .

(٣) سورة هود / ٩١ . (٤) سورة هود /٩٢ .

ويرى الزمخشرى أنه : قد دل إيلاء الضمير حرف النفى على أن الكلام واقع فى الفاعل لا فى الفعل كأنه قيل : وما أنت علينا بعزيز بل رهطك هم الأعزة علينا (الكشاف جـ٢ ص ٢٨٩) .

(٥) فى د : أو التحضيض .